

خطة البحث العلمي

(المفهوم، والأهمية)

* د. النعمى السائح العالم

الملخص

البحث العلمي دراسة تتسم بالدقة وفق مناهج علمية غايتها تحقيق أهداف حددها الباحث وفق خطة البحث المقدمة منه ، قبل شروعه في بحثه وهي عنوان البحث ، وموضوعه ، وحدوده ، وأهدافه ، وأسئلته ، وأهميته ، وأسباب اختياره ، وأدواته ، ومصطلحاته ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث ، وإجراءاته ، والخطة بهذا يمكن وصفها بالمشروع الذي يرسمه ويضعه لمهندس المعماري ، فهي تعد صورة مصغرة للبحث تمثل خطوطه أو هيكله العظمي ، لكون خطة البحث جهد علمي يقوم على إعمال الفكر للوصول إلى مسألة علمية مقبولة وممكنة التنفيذ من الناحيتين العلمية والعملية وتمشياً مع هذا النسق يقوم هذا البحث ببيان أهمية خطة البحث العلمي ، ومفهومها ، وأهميتها وكيفية إعدادها من خلال عدد من المحاور .

■ مشكلة البحث-

تكمن مشكلة البحث في غياب مفهوم واضح لخطة البحث العلمي وغياب المعرفة بالأسس والمعايير التي تحكمها وبناء عليه يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:

- ماهى الرؤية النظرية المعاصرة لمفهوم خطة البحث العلمي ؟
- ماهى الطرق العلمية الصحيحة التي يتم بها كتابة خطة البحث العلمي ؟
- ماهى العناصر الأساسية التي تحتويها خطة البحث العلمي وكيف يتم تصنيفها وما أهميتها للباحث العلمي ؟

■ أهمية البحث-

تكمن أهمية البحث في الآتي-

* عضو هيئة تدريس - كلية الفنون والاعلام - جامعة طرابلس

- محاولة تقديم إضافة نوعية متكاملة الجوانب في مجال إعداد خطة البحث العلمي.
- إلقاء الضوء على العناصر الأساسية لخطة البحث العلمي مما سيعين الباحثين على إعداد خطط أبحاثهم بطريقة علمية صحيحة .
- لقد وجدت من خلال تجربتي المتواضعة في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها قصوراً عند بعض الباحثين في فهمهم لما تضمنه خطة البحث فكانت فكرة كتابة هذا البحث .

■ أهداف البحث-

- تقديم قراءة علمية جادة وموضوعية حول إعداد خطة البحث العلمي .
- معرفة أسس وطرق كتابة خطة البحث العلمي .

■ منهج البحث-

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي .

■ أدوات البحث-

اعتمد الباحث في جمع أدبيات موضوع البحث على الأسلوب المكتبي وذلك للإلمام بجميع متطلبات الدراسة نظرياً حيث تم الإطلاع على الجانب المعرفي من الكتب والدراسات والبحوث والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل عام .

■ المحور الأول . مفهوم خطة البحث العلمي-

الخطة جمع خطط ومعناها الكتابة باليد ويقصد بخطة البحث الخطوط العريضة التي يسترشد أو يستدل بها الباحث عند إنجاز البحث (المشوخى، 2002) والخطة هنا بمثابة عملية استراتيجية تساعد الباحث على تحديد المراحل الكبرى لبحثه ونوع الوسائل والأدوات اللازمة لجمع البيانات ونوع التحليلات التي تجرى على نتائج هذه البيانات . (حسن، 1985) وتعد في معناها العام مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يحددها الباحث بما يمكنه من إنجاز بحثه خلال الفترة الزمنية المحددة لها سواء كانت هذه الفترة من تحديد الباحث نفسه أم من تحديد الجهة المعنية بالبحث وبذلك فإن الخطة تتطلب التشخيص الدقيق للمشكلة وإعداد التصميم المنهجي المناسب لها وتحديد السؤال الأساسي الذي سيركز البحث في الإجابة عليه ، بالإضافة إلى توضيح مستلزمات ومتطلبات الخطة حسب مراحل إعداد البحث وبما يؤدي به للوصول إلى الأهداف المرجوة . (العبيدي، 1977) ومن المعلوم أن الباحث لا يعد خطة بحثه إلا بعد قراءة موسعة حول الموضوع وتسجيل

كل العناصر التي يرى أنها ضرورية في البحث ويقسمها إلى أبواب ، وفصول ، ومباحث ، ومطالب متسلسلة تسلسلاً منطقياً ومهما كان التخطيط الأولي محكماً فسيضطر الباحث إلى تعديله من حين لآخر كلما تقدم في البحث حتى يستقر على تخطيط نهائي . وتهدف

الخطة عادة إلى تحقيق أغراض أساسية هي:

- وصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها .
 - توجيه خطوط الدراسة ومراحل تنفيذها .
 - تشكيل إطار لتقييم الدراسة بعد الانتهاء منها .
 - حصر الدراسات السابقة والمشابهاة التي تتعلق بمشكلة البحث .
 - تحديد أهداف وفروض وتساؤلات البحث.
 - حصر المعلومات التي يحتاجها البحث وتحديد مصادرها وطرق جمعها . (محسن، 1980)
- والخطة بهذا يمكن وصفها بالمشروع الذي يرسمه ويضعه المهندس المعماري فهي تعد بمثابة صورة مصغرة للبحث تمثل خطوطه الرئيسية وهيكله العظمي كما توصف بأنها جهد علمي يقوم على أعمال الفكر للوصول إلى مسألة علمية مقبولة وممكنة التنفيذ من الناحيتين العلمية والعملية وتأسيساً على ما سبق نخلص إلى أن خطة البحث هي هيكل البحث وعناصره الرئيسية.

المحور الثاني . العناصر الأساسية لخطة البحث-

أولاً :عنوان البحث:●

عنوان البحث هو الكلام الذي يكتب على واجهته يدل على مضمونه ويظهر محتواه فهو كالعلامة التي تميز البحث عن غيره ، والباحث الناجح هو الذي يحسم صياغة العنوان ولما كان العنوان هو الدال على مضمون ما تحته فيجب أن يصاغ بشكل جيد سواء كان عنوان البحث الرئيسي أو الأبواب أو الفصول أو المباحث أو المطالب . (عمر، 1999) كما أن تحديد عنوان بعينه صالح للدراسة من الأمور الأساسية بالنسبة للباحث بالإضافة إلى إمكانية دراسة ذلك العنوان من كافة الجوانب والاتجاهات وفق الإمكانيات المتاحة والظروف الراهنة من إمكانيات مادية وأمنية وسهولة الوصول لمجتمع البحث وتمثيله التمثيل الصحيح وحرية التنقل داخل الرقعة الجغرافية ومدى توفر المراجع والتقنيات العلمية المستخدمة للبحث كما لا بد للباحث من المطالعات النظرية للإلمام العلمي والمعرفي ومتطلبات دراسة هذا العنوان كما أن الباحث هو المسؤول على اختيار عنوان بحثه فإن

مسئولية اختياره له تتطلب منه إتباع الشروط التالية :

- أن يعمل على أن يكون عنوان بحثه واضحاً لا ينطوي على أي غموض وأن يتميز بالدقة والوضوح .
- عليه أن يختار عنواناً تتوفر فيه المصادر والمراجع .
- أن يختار عنواناً مناسباً لقابليته واستعداده العقلي والذهني ويتناسب مع قدرات الباحث .
- أن يختار عنواناً لم يسبق بحثه بطريقة أو بأخرى إلا إذا اختلفت منهجيته البحثية أو يقدم معرفة جديدة تغاير من سبقوه.
- التأكد من أهمية العنوان المختار وقيّمته العلمية بحيث يمثل إضافة علمية جديدة في حقل البحث العلمي .
- أن تكون لغة العنوان عادية وبعيدة عن أسلوب التضخيم والاستعراض والأسلوب الإنشائي المسهب .
- استعمال الكلمات العربية بدلاً من المترجمة .
- ان يكون عنوان البحث متناسقاً في جملة واحدة وليس في عدة جمل .
- أن يشير العنوان إلى موضوع البحث بنوع من الاختصار المعبر مع ضرورة حذف الكلمات الزائدة كلما أمكن ذلك بحيث لا يزيد عدد كلماته عن خمسة عشر كلمة .
- أن يعكس العنوان علاقة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات الدراسة .
- أن يبدأ العنوان بالعام وينتهي للخاص ويفضل أن يتبع في ذلك أسلوب الهرم المقلوب (سركز، 2002).

ونخلص مما سبق إلى أن العنوان يجب أن يتميز بالدقة والإيجاز والوضوح وأن يكون معبراً عن مضمون البحث .

● ثانياً : المقدمة :-

بعد أن يكتب الباحث عنوانه يبدأ بكتابة مقدمة تشمل توضيحاً لمجال المشكلة وأهميتها والجهود التي بذلت في مجالها والدراسات والأبحاث التي تناولت هذا المجال ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث ، والمقدمة الجيدة هي التي تبدأ بالعام وتنتهي إلى الخاص ويصفها خبراء المناهج بأنها شخصية الباحث والتي عادة ما تحمل صياغته

وأسلوبه ويتم من خلالها التعريف بالموضوع بتدرج منطقي ليصل إلى الموضوع المراد بحثه، كما يراها البعض بأنها مدخل تعريفي للموضوع المراد دراسته (الشريف، 2010) وهناك اعتبارات يجب على الباحث مراعاتها عند كتابة المقدمة تتمثل في ما يلي .

- عدم الاعتماد على مقدمات جاهزة يقتبسها الباحث من كتب أو دراسات أخرى .
- الابتعاد عن تزكية النفس وعدم التجرد .
- الطول والاستطراد بحيث تصل بعض مقدمات الخطط إلى ثلاث صفحات أو أكثر وهذا غير مناسب ويجب ان لا تزيد عن صفحة او صفحتين .
- أن يقوم بتوضيح مجال مشكلته وأهميتها .
- أن يوضح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث. ونخلص مما سبق إلى أن مقدمة الخطة ليست كلاماً إنشائياً يصوغه الباحث إنما عملية تقديم واعية لموضوع البحث وأبعاده ومنطقاته وأهميته ولذلك يقدم الباحث في هذه المقدمة صورة واضحة عن بحثه تعكس مدى وعيه واطلاعه وخبرته في هذا المجال .

ثالثاً : مشكلة البحث :-

تعتبر مشكلة البحث المحور الأساسي الذي يدور حوله البحث وتحديدتها يعتبر أمراً أساسياً في البحث العلمي يحتاج إلى مطالعات في الإرث المعرفي بالحقل الذي ينتمي إليه الباحث لأن الإشكالية هي التي توضح للآخرين أهمية الدراسة ومجالها ومحتواها وإطارها المنهجي والمعرفي والتطبيقي ومدى الاستفادة من نتائجها في أي حقل من حقول المعرفة ، وتتبع الإشكالية من القلق والإثارة تجاه الموقف أو الظاهرة المستهدفة بالدراسة وهذا يعني أنها ناتجة بالضرورة أو نابعة من الإرادة أو الحافز تجاه عوائق أو صعوبات ما تواجه الموضوع المراد دراسته. (عيدات، 2005) وإننا عندما نكون أمام موقف غامض فإننا نقول هذه مشكلة وحينما نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة وحين نشك في حقيقة شي فهذه مشكلة فالمشكلة هي الحاجة لوجود تفسير معين لموقف ما أو شي غامض نريد تفسيره وقد تكون نقصاً في المعلومات أو الخبرة وقد تكون حاجة للإجابة عن تساؤل معين ، إذاً المشكلة هي وجود تساؤل أو غموض مع وجود رغبة الباحث للوصول إلى إجابة أو تفسير لذلك الموقف أو التساؤل (الشريف، 2010) وينبغي على الباحث أن يصيغ مشكلة البحث بطريقة واضحة ومحددة بحيث لا تكون موسعة للغاية يصعب عليه دراستها أو مقتضبة بحيث غير ذات جدوى ، ويمكن أن يحدد الباحث مشكلة بحثه من

خلال طرحه للعديد من التساؤلات منها ، هل هناك ما يفيد من دراسة المشكلة البحثية ؟ وهل هي مستمرة ؟ وماذا يحدث في حالة استمرارية المشكلة دون إيجاد حلول مناسبة لها؟ وعندها ينبغي ذكر الآثار السلبية التي سوف تترتب عليها في حالة استمرارها دون دراسة وتعرف المشكلة العلمية بأنها « موضوع أو مسألة يحيط بها الغموض أو موقف أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير وتحليل أو قضية تكون موضع خلاف بحث يمكن استخدام وتطبيق المنهج العلمي عند دراستها » (حافظ، 2003م، ص21)

كما أن تحديد مشكلة البحث تكون أحياناً أصعب من دراسة المشكلة وإيجاد حلول لها ومن المسائل المسلم بها في مجال البحوث العلمية أن لا يتناول الباحث جوانب متعددة في إطار مشكلة بحث واحدة بل عليه أن يحصر مشكلة بحثه في زاوية معينة ومن المسائل التي أثبتت كفاءتها في تحديد مشكلة البحث وضع المشكلة في صيغة سؤال أو مجموعة من الأسئلة ، حيث أن عرض المشكلة وتحديدها في صورة استفهامية يتطلب بالضرورة إجابة محددة وتصبح الإجابة عندئذ هي هدف الدراسة الذي يبنى عليه الباحث مشكلة بحثه. ومهما يكن الأسلوب الذي يتبعه الباحث في كيفية تحديد مشكلة البحث فإن هذه الخطوة تعتبر مسألة إجرائية هامة ينبغي على كل باحث أن يقوم بها (حافظ، 2003) وأن تتضمن الخطوات التالية :-

- دراسة البعد التطوري العلمي للمشكلة وذلك بالإطلاع على الدراسات والبحوث والكتب والمراجع التي تتصل بمشكلة البحث .
- يجب أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث أو ضمن اهتماماته .
- أن تكون المشكلة ذات قيمة علمية وعملية وحديثة قدر الإمكان والحدثة يقصد بها هنا إما أن يكون الموضوع أصيلاً أي لم تسبق دراسته أو أن يكون مكملاً لموضوع سبق دراسته ومازال في حاجة ماسة للبحث والدراسة والمقصود بالحديث أنها غير مكررة أي لم يتناولها الباحثون بالبحث والدراسة من قبل أو أن يكون تم تناولها من زوايا غير الزاوية التي ينوي الباحث أن يتناولها منها وهذا يعني إنها محاولة طرق جوانب جديدة لم يتوصل اليها الباحثون لنتائج قاطعة ومحددة بخصوصها .
- أن تصاغ مشكلة البحث بأسلوب علمي يستمد طبيعته من طبيعة المشكلة وأن تكون دقيقة وواضحة غير مبهمة أو غامضة .
- أن تصاغ مشكلة البحث في شكل تساؤل رئيسي تنبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية .

- أن ترتبط المشكلة بواقع المجتمع ومشكلاته وأن لا تكون من خيال الباحث .
- قابلية المشكلة للدراسة أو الحل أو التفسير (سركز ، 2002)
- أن يكون لدى الباحث تصور شامل للتغلب على معوقات بحث المشكلة سواء كانت هذه المعوقات سياسية، اجتماعية، اقتصادية، الخ .

كما توجد عدة مصادر يمكن للباحث أن يعتمد عليها عند اشتقاق مشكلة البحث هي المصدر الشخصي ، المصدر العلمي ، المصدر المجتمعي ، المصدر الرسمي . أما أسئلة البحث فهي أطروحات يطرحها الباحث تنبثق من المشكلة والإجابة عنها بشكل أو بآخر يمكن أن تمثل بعض الحلول للمشكلة .

رابعاً . أهمية البحث :-

تأتي أهمية البحث العلمي بقدر ما يقدم للإنسانية من فوائد جديدة تعينهم في الإجابة على أسئلتهم أو تحقق في حياتهم تقدماً أو تحل إشكالاً أو تزيد أحد جوانب المعرفة وتبرز أهمية للبحث على قدرة الباحث في إبراز أهمية الموضوع الذي ينوي دراسته ولذلك لا بد أن يوظف الباحث كل مهاراته وقدراته البحثية واللغوية في الصياغة والابتكار والإقناع لموضوعه لأن هذه الخطوة تبين أهمية وجدوى دراسة المشكلة البحثية وما تقدمه من إضافات علمية (الشريف، 2008) ويفضل كتابة الأهمية في الخطة البحثية على شكل نقاط لكون الأهمية تعبر عما يضيفه البحث العلمي الذي ينوى الباحث القيام به من فوائد مختلفة إلى الميدان العلمي ومجال التخصص والمجتمع الذي ينتمي إليه ومن المرادفات الأخرى لهذه التسمية مبررات البحث ، وتعني إبراز القيمة الحقيقية المرجوءة من إجراء البحث (الشريف، 2010) ويتطلب هذا العنصر تقديم الأدلة والشواهد التي تقنع القارئ بضرورة إجراء البحث لهذه المشكلة ويجب أن تتضمن صياغة أهمية البحث النقاط التالية-

- إبراز القيمة العلمية والمعرفية والشخصية وما سيضيفه البحث إلى ميادين المعرفة وتبرير ذلك .

- بيان أهمية البحث العلمي وفوائده بالنسبة للباحث .
- إبراز أهمية البحث العلمي في معالجة القضايا المجتمعية ودوره في تحقيق التقدم والتطور الحضاري من خلال المشاكل التي يعالجها .

- أن يبرز الباحث قدر الإمكان النقص الواضح في موضوع الدراسة بالنسبة للمكتبة العلمية وفي جميع الأحوال فإن صياغة أهمية البحث لا بد أن تكون نابعة أساساً

من إحساس الباحث وتفاعله مع مشكلة البحث ، لأنه لا توجد صياغة مثلى لأهمية البحث بل تتوقف على قدرة الباحث على التعبير و إلمامه بجوانب مشكلة موضوع البحث ، وإن كان يفضل بعضهم كتابتها على هيئة نقاط تعكس أهمية وقيمة البحث المزمع القيام به وتتلخص في ثلاثة نقاط رئيسيه هي : أهمية البحث للباحث نفسه وللمجتمع وللمكتبة العلمية .

خامسا : أهداف البحث-

لكي يكون للبحث العلمي أهمية لابد أن تكون للباحث أهداف واضحة ومحددة وقابلة للقياس ، فهي المنتهى والمبتغى الذي يسعى الباحث للوصول إليه من خلال تناوله للموضوع بجميع جوانبه ، مستخدماً الأدوات المنهجية اللازمة لبناء قاعدة علمية ومعرفية سليمة وقوية لتحقيق ما يسعى إليه الباحث.

إن الأهداف هي التي تجيب على سؤال الباحث لنفسه لماذا نجري هذا البحث؟ أي توضيح ما يريد الباحث الوصول إليه بإجراء بحثه سواء من الناحية المعرفية أو العلمية ، أو من الناحية الذاتية والنفسية ، ولهذا يجب على الباحث أن تكون له أهداف واضحة مستخدماً كلمات واضحة وليست فضفاضة والتي تحمل أكثر من معنى أو تأويل وتساعد عملية تحديد الأهداف في رسم الطريق وتحديد المنهج للوصول إلى نتائج واضحة يمكن الاستفادة منها ومن خلال قراءة الأهداف البحثية يمكن معرفة مدى مناسبة البحث لحل المشكلة ، ونوع الإضافة العلمية للحقل الذي ينتمي إليه الباحث ويشترط عند تحديد أهداف البحث ما يلي-

- أن تكون الأهداف محددة بشكل دقيق وبممكن قياسها والتحقق منها .
- أن ترتبط بشكل وثيق ومباشر بإشكالية الدراسة وبفروضها وتساؤلاتها .
- أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق والإنجاز على ضوء الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة للباحث وكذلك تمشياً مع استعداده الذهني والفكري .
- أن تستخدم في الصياغة ألفاظ تبرز الهدف مثل : بيان ، إبراز ، إثبات ، التعرف ، إيضاح ، معرفة ، وأن تكون في هيئة نقاط رئيسية محددة بعيداً عن الحشو والتكرار (عبد الحميد، 2004)

سادساً : فروض البحث-

بعد تحديد كل من مشكلة البحث وأهميته وأهدافه علي الباحث أن يحدد الفرضيات التي يريد اختبارها والفروض التي نعيها هنا هي الحلول المبدئية المقترحة لحل المشكلة والتي تعرف بأنها (« تفسيراً مؤقتاً أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي

يحاول الباحث أن يفهمها » (حسن، 1985) وتظل الفروض تفسيراً مؤقتاً للمشكلة حتى يتم دراستها وبحثها ويمكن النظر إليها على أنها مجرد تعميم مبدئي تظل صحته وصلاحيته موضوع اختبار ، وكنتيجة لوضع الفروض موضع الاختبار يمكن أن تتبين خطأ أو صواب هذه الفروض في تفسير الظاهرة أو حل المشكلة (عليان، 2004) وبذلك فإن الفرض لا يجب أن يصوغه الباحث من محض خياله وإنما يجب أن تكون في ضوء خبراته وقراءته حتى تكون قابلة للفحص والدراسة عن طريق استخدام مناهج وأدوات البحث العلمي (بوحوش، 1999) ويمكن أن يبني الباحث فروضه إما على ملاحظته للظاهرة أو مشكلة الدراسة أو من خلال الحدس والتخمين ، أو من خلال معرفته وإلمامه بالنظريات السابقة في موضوع بحثه إذ يمكن أن تستنبط الفروض من النظريات العلمية كأن تصاغ لاختبار مدى صحة هذه النظريات في منطقة الدراسة وهل ما هو موجود في المنطقة يدعم هذه النظرية أم يدحضها ، وكلما كان إطلاع الباحث وقراءاته عن موضوع بحثه أكثر كلما تمكن من بناء فرضيات دقيقة لهذا فإن بناء الفروض ليس مجرد تخمينات عابرة بل يحتاج إعدادها وصياغتها إلى أعمال العقل والتفكير العميق وتتطلب صياغة الفروض من الباحث أن يكون محايداً في دراسته وأن يتسم بالنزاهة عند وضعها وأن تكون محددة واضحة بحيث تكون قابلة للاختبار والدراسة وقد يتخلى الباحث عن فروضه في بعض الأحيان ، إما لعدم قدرته على جمع الأدلة والحقائق التي تثبت صحة فروضه أو لأنه وجد ما يفيد ويؤكد بطلان فروضه وعدم صحتها (عبدالفتاح، 2002)

وهناك بعض الشروط التي على الباحث مراعاتها عند وضع الفروض منها : -

- أن ينبع الفرض من واقع الفكر العلمي والملاحظة المنهجية وليس مجرد تصورات خيالية .
- أن يعكس علاقة بين متغيرات من خلال تحديد المتغير المستقل الذي يؤثر في المتغير التابع وبيان اتجاه هذه العلاقة طردية أو عكسية ، ايجابية أو سلبية فالفرض الجيد هو الذي تتحدد فيه العلاقة بين المتغيرات بوضوح .
- يجب أن تتسم الفروض بالإيجاز والوضوح وأن تكون قابلة للاختبار وخالية من التناقض.
- أن تصاغ بطريقة تمكن من اختبارها، وإثبات صدقها ، أو خطأها ، أو قبولها ، أو رفضها ..

ويقسم الباحثون الفروض إلى ثلاثة أنواع (الشيباني، 1989) هي-

■ الفرض الموجه:

- يقفز الباحث مباشرة إلى حقيقة مباشرة يوجهها هو حسب رائيته في المشكلة مثل إن يفترض أن أداء طلبة كلية الفنون والإعلام أحسن من زملائهم في الكليات الأخرى .

■ الفرض الغير موجه

- هي الفرضية التي يفترضها الباحث عندما لا يكون واثقاً من الجهة التي قد تتغلب على الأخرى .

■ الفرض الصفري

- وهو الفرض الذي يتبعه الإحصائيين ويطلق عليه اسم فرض العدم حيث ينفي الباحث وجود علاقة مثلاً أو تطابق أو تساوي بين ظاهرة وأخرى أو بين نفس الظاهرة في مكانين مختلفين .

ثامناً : مصطلحات البحث ومفاهيمه-

هي الكلمات أو التعبيرات الغامضة أو غير المتداولة والتي تفهم بأكثر من معنى باختلاف السياقات التي تستخدم فيها وهنا على الباحث أن يوضح هذا المصطلح من خلال تعريفه وما هو مقصود منه في البحث (مهنأ ، 1999م) وعلى الباحث إتباع الآتي في تحديد مصطلحات البحث-

- أن يعرف المصطلحات الواردة في خطة البحث وذلك حسب أهميتها ودورها وتأثيرها في البحث وغالباً ما تؤخذ من عنوان البحث حتى لا تفسر من القارئ بشكل خاطئ .

- إبراز المعنى اللغوي للمصطلح مختصراً دون ذكر الخلاف فيه إن وجد (ملحم، 2005م)

تاسعاً : الدراسات السابقة-

من المهم أن يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون وهذا يؤكد بالضرورة مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع أو مواضيع مشابهة ، لاسيما اليوم أصبحت الكثير من الدراسات العلمية متاحة ومنشورة على شبكة الإنترنت ، وتساعد مراجعة الدراسات السابقة على تحديد الإشكالية العلمية المراد دراستها ، وكذلك معرفة كيفية صياغتها .

إن إطلاع الباحث على الدراسات السابقة له عدة فوائد ومن أهم هذه الفوائد ما يلي-

- تجنب الأخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة.

- توفير الوقت للباحث لاكتساب مهارات جديدة .

■ تجنب الباحث التكرار في دراسة مواضيع بحثت من قبل .

■ التعرف على الإجراءات المنهجية التي يجب أن تتبع في كتابة البحوث العلمية .

وعلى الباحث أن لا يكتفي بذكر الدراسات السابقة وسرد محتواها وما توصلت إليه فحسب بل عليه أن يقوم بنقدها وأن يوضح أين تكمن مشاركتها في بحثه وما هي نقاط التشابه والخلاف مع توضيح وجهة نظره حيالها وما هي أوجه الاستفادة التي تحققت لديه من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وما هي الإضافة العلمية التي سيضيفها بحثه عن ما سبق من دراسات وبحوث.

■ ترتيب الدراسات السابقة

لا توجد حقيقة معينة يمكن التسليم بها والأخذ بها في ترتيب وتصنيف الدراسات السابقة وبصفة عامة يمكن ترتيب الدراسات السابقة أو المرتبطة أو المشابهة بطرق وصيغ مختلفة وهذا يعني أنه لا توجد قاعدة ثابتة ومتفق عليها يمكن إتباعها وتصنف الدراسات السابقة وفقاً لها (يوسف، 1985)

ولكن معظم علماء المنهجية اتفقوا على الآتي-

أولاً وفقاً للتقسيم الجغرافي ويقصد بها تقسيمها على النحو التالي :

1 - الدراسات المحلية.

2 - الدراسات العربية.

3 - الدراسات الأجنبية.

ثانياً وفقاً للتقسيم التاريخي ويقصد به ترتيبها وفقاً لظهورها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث أو بالعكس

ثالثاً وفقاً للتقسيم الموضوعي ويقصد به ترتيبها من ناحية الموضوع ونوعه وطبيعته ومدى تطابقه أو تشابهه مع الموضوع المراد بحثه (الشريف ، 2008)

وهناك من يرى أن الدراسات السابقة يجب ترتيبها حسب أهميتها للبحث وهذا يعني أن الباحث لا يتقيد بأي نوع أو شكل من التصنيفات السالفة الذكر والمهم إن يشمل عرض الدراسة السابق سنة الدراسة واسم الباحث وعنوان الدراسة والهدف منها وعينتها ومنهجها وأدواتها واهم نتائجها بطريقة مختصرة .

ثامناً : منهجية البحث-

إن البحث العلمي بمتطلباته وأدواته لا يمكن تنفيذه من فراغ بل يتم من خلال منهج محدد يختاره الباحث يكون ملائماً لمضامين بحثه ويساعده في الوصول إلى نتائج جيدة فكتابة البحث يدون منهج محدد سوف يفقده أهم أسسه العلمية، وتعرف المنهجية بأنها مجموعة القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث باعتبارها طرقاً وأساليب وأدوات للتعامل مع البيانات والمعلومات ، ملاحظةً، ووصفاً، وتحليلاً، وتفسيراً ، وصولاً إلى النتائج (بدر، 1975) والمنهج يمثل مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة كما أنه يمثل أداة الباحث في الضبط والسيطرة على دراسته طبقاً للإجراءات والقواعد المعيارية المميزة لكل منهج وكذلك تشير من الناحية التطبيقية إلى طريقة تعامل الباحث مع القاعدة المعرفية ، وتحليل البيانات المتاحة وتصنيفها في إطار العلاقات الفرضية أو تساؤلات البحث وصولاً إلى صياغة النتائج لتحقيق أهداف الدراسة التي يسعى إليها الباحث (أميمة ، 2014) وتعد عملية اختيار منهج معين من مناهج البحث العلمي ذا أهمية بالغة ليتحكم الباحث في موضوعه من خلال فهم المشكلة والوصول إلى نتائج دقيقة حولها (أبوزيد ، 2005) والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى تحقيق أهداف البحث ، وليس أمراً حتمياً أن يتبع الباحث منهجاً واحداً بعينه بل يمكنه أن يتناول في موضوع بحثه جامعاً بين أكثر من منهج إذا تطلب موضوع بحثه ذلك ويجب عليه أن يذكر المنهج الذي اختاره وما هي أسباب اختياره وهل هو المنهج الوصفي ، أم التاريخي ، أم التجريبي ، أم المقارن أم منهج دراسة الحالة أو المسحي وهي أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً.

تاسعاً : أداة البحث-

وهي الوسيلة في عملية جمع البيانات أو المعلومات بأساليب مناسبة يتم تطبيقها على أفراد العينة بغية الحصول على معلومات وبيانات يمكن قياسها بالأساليب الإحصائية ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتتمثل هذه الأدوات في الاستبيان ، وصحيفة المقابلة أو الملاحظة أو استمارة تحليل المضمون ، وفي حالة استخدام صحيفة الاستبيان كوسيلة مناسبة لجمع البيانات ، حيث تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تغطي احتياجات الدراسة وتتوافق مع فرضياتها ، كذلك تتضمن الصحيفة مجموعة من الإجابات المتوقعة والمحتملة عن كل سؤال ، ويتم تحليل الاستبيان باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كما يلي :

1_ أساليب الإحصاء الوصفي لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والنسب المئوية لوصف متغيرات الدراسة .

2_ أساليب الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة

أ _ اختبار Reliability analysis لقياس ثبات أداة الدراسة ودرجة الاعتماد عليها

ب _ اختبار Kolmogorov-smirnov test للتحقق من خاصية التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

ج _ اختبار one samples_T_Test وذلك من أجل قياس وجود اختلافات جوهرية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة

د _ تحليل التباين Anova وذلك من أجل قياس وجود اختلافات جوهرية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة

هـ _ معامل الارتباط ومعادلات الانحدار المتعدد (شليبي ، 1992)

عاشرا مجتمع الدراسة وعينة البحث

يشمل مجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها ، سواء كانوا بشرا أم مؤسسات أم منشورات من كتب ومجلات أو غيرها وفى أغلب الأحوال لا يستطيع الباحث إجراء دراسته على مجتمع الدراسة بالكامل لذا فهو يلجأ إلى أخذ عينة من المجتمع الأصل للدراسة ، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الأصلي وتنقسم العينات الى الاتى :

■ العينات العشوائية وتنقسم الى ،العينة العشوائية البسيطة ، والعشوائية المنتظمة ،والعشوائية الطبقية،

■ العينة غير العشوائية وتنقسم الى العينة الحصصية ، والعينة العمدية ، والعينة العارضة

الحادي عشر : حدود البحث :

إن تحديد موضوع البحث بشكل واضح من شأنه وضع الحدود بكافة إبعادها الجغرافية من حيث المكان والبشر والثقافة وكذلك البعد الزماني من حيث الفترة التي ستجرى فيها هذه الدراسة والدلالات التي يعنيها هذا الوقت بالتحديد ، حيث أنه لكل زمان ومكان خصائصه (عزت ، 2000) وتنقسم حدود البحث إلى عدة أقسام تتوقف على نوع وطبيعة البحث ويمكن تحديدها على النحو التالي .

■ الحدود الجغرافية للبحث :

ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة ولا بد من تحديد منطقة البحث بدقة حتى

يؤطر بحثه ويحصره في منطقة جغرافية معينة .

■ الحدود الزمنية للبحث:

لابد من تحديد الفترة الزمنية التي يشملها البحث بدقة محددة من إلى

■ الحدود الموضوعية للبحث :

وتتناول الجوانب الموضوعية التي يتضمنها البحث

■ الحدود البشرية

وهنا على الباحث أن يحدد الإطار البشري الذي ينوي دراسته وان يتم ذلك حسب طبيعة ونوع وهدف الدراسة .

التانى عشر : التقسيم المبدئي لمحتويات الخطة-

يجب أن تختتم خطة البحث بالحديث عن تبويب البحث وتقسيماته الداخلية وعلى الباحث أن يحدد عدد فصوله ومباحثه وأن يتعرض لها بالوصف المختصر وبالترتيب الموضوعي ويعتبر التقسيم المبدئي لمحتويات البحث من صلب الخطة ولذلك لابد من أن يتحرى الدقة والموضوعية والشمول في كتابة الفصول والمباحث والمطالب ويقع معظم البحوث في عدة أخطاء عند كتابة التقسيم المبدئي للخطة منها .

■ ضعف الصياغة وطول عناوين الفصول والمباحث

■ عدم التناسب بين المباحث والمطالب من حيث عددها أو عدد الصفحات

■ التداخل بين الفصول أو المباحث وعدم ترتيبها وفقاً لسياق الدراسة

■ إدراج عناوين لا علاقة لها بموضوع الدراسة وإنما هي حشو لا داعي له (حجاب، 1998)

الثالث عشر : مراجع خطة البحث العلمي-

والمقصود بها المراجع التي رجع إليها الباحث أثناء إعداد خطته وليس مراجع البحث وهذا يدل على أن الباحث لا بد أن يضمن خطته شيئاً من الأقوال والاقتباسات من مصادر ومراجع وأن يثبتها في نهاية الخطة في قائمة المراجع والمصادر التي رجع إليها وترتبط ارتباطاً كبيراً ببحثه

وتشمل الكتب والرسائل العلمية والأبحاث والمقالات والوثائق والقوانين التي استخدمها او سيتم استخدامها او الاستفادة منها وتنقسم المراجع والمصادر في الخطة إلى قسمين (سعد، 2000)

أ_ المراجع والمصادر المستخدمة في خطة البحث

بـ المراجع والمصادر المستهدفة لمشروع البحث

وليس هناك طريقة متفق عليها في كتابة المراجع بين مختلف المؤسسات العلمية بل مازالت كل جهة تتبع طريقة معينة ولكن يتفق الجميع على أن توثيق المرجع يجب أن يشمل على ما يلي

- اسم المؤلف
- اسم الكتاب
- رقم الطبعة أو رقم الجزء
- بلد النشر
- دار النشر
- سنة النشر
- رقم الصفحة

وترتب قائمة المراجع في نهاية الخطة ترتيباً أبجدياً حسب أسماء المؤلفين ومن أجل إعداد مصادر ومراجع خطة البحث يجب على الباحث إتباع الآتي:

- القراءة لما كتب عن موضوعه بدوائر المعارف المختلفة
- مراجعة فهارس المكتبات العامة والمراكز التفاضية
- عقد صلات ودية مع دوى الخبرة والصلة والاستفادة منهم قدر الإمكان

الرابع عشر الاقتباس والتوثيق

لا يوجد بحث علمي او دراسة علمية دون الرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع بغض النظر عن عددها ، كما لا يستطيع أي باحث أو كاتب أن يقنع القراء بفكرته والحقائق التي توصل إليها دون الاستدلال بالنظريات والكتابات التي بنيت عليها ، والتي توصل إليها من سبقوه سواء كانوا علماء أو مهتمين ومتخصصين ، وما يستوقف الباحثين المبتدئين عند بداية كتابة خططهم هو عدم معرفتهم بالطريقة التي يتم بها نقل الاقتباسات ونظرا لاختلاف طرق وضع الهامش من مصدر لآخر ، لذا سنوضح طريقة التهميش وفقا لما يلي (شفيق، 1998)

- الهامش الذي يشار فيه الى القران الكريم :

يقتبس الباحث أحيانا من القران الكريم ولا يجوز له ان يعدل او يحذف في نصوصه لاي سبب كان ، بل يجب ان تكتب كما هي بين قوسين ويضع في آخرها رقما بعد قفل القوس ويكون هو نفس الرقم الذي يوضع في الهامش ويكتب فيه ، القران الكريم ، السورة ، رقم الآية

- الهامش الذي يشير فيه الى كتاب .
- اسم المؤلف ولقبه وبعده فاصلة تم عنوان الكتاب ، ويكتب بخط أعمق قليلا او يوضع تحته خط بعده رقم الطبعة ،بعدها فاصلة ،وننبه الباحث فى هذه النقطة بأن الكتاب الذى يحمل الطبعة الأولى لاتكتب رقم طبعته تم مكان النشر ، وبعده فاصلة تم تاريخ النشر وبعده فاصلة تم رقم الصفحة التي تم منها الاقتباس ، وبعدها نقطة
- الهامش الذي يشار فيه الى مقالة من مجلة أو دورية أو صحيفة :
- عندما يكون الاقتباس من مقال منشور فى مجلة تكون كتابة الهامش كالتالي :
- اسم الكاتب ولقبه ، وبعده فاصلة .
- عنوان المقال بين قوسين ، بعده فاصلة .
- اسم المجلة او الصحيفة ويكون تحته خط او يكتب بخط أعمق ، وبعده فاصلة تم رقم العدد ،بعده فاصلة
- مكان النشر والناشر ، بعده فاصلة ، ورقم الصفحة ، بعده نقطة .
- الهامش المشار فيه إلى الدراسات (بحوث الماجستير والدكتوراه) يقصد بالدراسات مايستعين به الباحث من بحوث ودراسات قام بها باحثون آخرون، وتمت مناقشتها وإجازتها سواء كانت منشورة اوغير منشورة مع بيان ذلك ويتم وضع الهامش لها كما يلى :
- اسم الكاتب ولقبه ، بعده فاصلة ، وعنوان الدراسة ويحدد نوعها أطروحة دكتوراه او رسالة ماجستير ، بعده فاصلة ، والمكان الذي تمت فيه المناقشة ، فاصلة ، تاريخ المناقشة ، فاصلة ، رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها ، بعده نقطة
- الهامش الذي يشار فيه إلى موقع الانترنت
- عندما يقتبس البحث من كتاب منشور او دورية فى الانترنت ، يكتب فى الهامش كالتالي
- اسم الكاتب ، بعده فاصلة ، اسم الكتاب او المنتدى بخط أعمق أو تحته خط بعده فاصلة ، تم تاريخ الإصدار ، بعده فاصلة تم دار النشر ، بعده فاصلة ، وتاريخ الدخول للموقع وساعته ، بعده فاصلة واسم الموقع ، بعده نقطة
- تعديل خطة البحث

يمكن أن يعيد الباحث النظر في الخطة التي سبق وأن أعدها واعتمدت سلفاً بعد

الإنهاء من القراءة وجمع المعلومات وقد يشمل التعديل حذف بعض الفصول أو المباحث وإضافة مثلها ذلك لظهور معطيات أو معلومات جديدة لم تكن معروفة من قبل

خصائص الباحث الجيد :

بعد مناقشتنا لأهم مكونات خطة البحث العلمي يجب إن تتوفر مجموعة من الخصائص فى الباحث حتى يستطيع إعداد خطة بحثه بطريقة علمية صحيحة من خلال مجموعة من السمات وفقاً لما بلى (شفيق، 1998) :

● السمات الشخصية :

الضبط الداتى ، المرونة ، الواقعية ، مواجهة الإحباط ، الصدق والتعاون ، الموضوعية ، إدارة الوقت ، عدم التسرع فى إصدار الأحكام

● السمات المعرفية :

التفكير المنطقى ، حل المشكلات ، مهارات جمع البيانات ومعالجتها ، المنهجية العلمية ، حصيلية معرفية واسعة ، مهارات القراءة والكتابة ، الابداع والابتكار .

● السمات الأخلاقية .

الأمانة الفكرية ، التزام خصوصية المفحوصين ، التزام المصالح العامة ، عدم التحيز فى اختيار العينة أو أدوات البحث .

شكل خطة البحث

● تقدم خطة البحث مطبوعة على وجه واحد من ورق مقاس (A4) ومرقمة ترقيماً متسلسلاً بما فى ذلك قائمة المصادر والمراجع .

● تحمل الصفحة الأولى الغلاف اسم الدولة ، واسم الجامعة ، واسم القسم المقدمة إليه ، تم عنوان البحث الذى يوضع فى وسط الصفحة ويكتب بخط أكبر وأعمق من بقية الصفحة تم اسم الدرجة العلمية المقدم لها، واسم الباحث، واسم المشرف ،والعام الدراسي مع مراعاة إن صفحة الغلاف لاترقم على إن يترك مسافة 4 سم من الجانب الأيمن و3 سم من باقي الجهات الأخرى

● استخدام الخط رقم 14 فى المتن والخط رقم 16 لكتابة العناوين والخط رقم 10 للهوامش

● توحيد حجم الخطوط التي يكتب بها الخطة من حيث الحجم والنوع .

● المراجعة اللغوية ، كتابة واسلوباً والابتعاد عن الحشو والتكرار ،فالخطة لاتقاس

بالحجم ولا بعدد الصفحات (أميمة، 2014).

نتائج البحث

- البحث العلمي ، دراسة تتسم بالدقة والموضوعية وفق مناهج علمية غايتها تحقيق أهداف البحث
- تشتمل خطة البحث على عنوان البحث وموضوعه وأهدافه وأسئلته وأهميته وأدواته ومصطلحاته والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطواته
- الأصالة والإبداع في البحث العلمي صفتان للباحث الجاد مما يعني تميزه واشتمال البحث على إضافة علمية جديدة
- يجب أن يتم استقصاء المادة العلمية من مصادرها وبناءها على أسس صحيحة قوية وقواعد سليمة ومناقشة المخالف منها بأسلوب علمي
- خطة البحث قابلة للحذف والإضافة وفقاً لما يتوفر للباحث من مصادر ومعلومات
- البحث العلمي ، هو وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة التي قد تكون إتمام نقص أو ابتكار جديد أو اختصار مطول أو إصلاح خطأ

المراجع

- 1_ احمد بدر ، أصول البحث الاعلامي ومناهجه ، ط2 ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، 1975 ، ص156 .
- 2_ أحمد شلبي ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة ، ط21 ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، 1992 ، ص 48 .
- 3_ أسماء حسن حافظ ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص21
- 4_ السيد احمد مصطفى عمر ، إعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1999 ، ص 15 .
- 5_ العجيلي عصمان سرگز ، وآخرون، البحث العلمي أساليبه وتقنياته ، طرابلس ، الجامعة المفتوحة ، 2002 ، ص49 .
- 6_ تريا عبد الفتاح محسن ، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين ، ط4 ، بيروت ، دار الكتاب اللبنانية ، 1980 ، ص63
- 7_ جودت عزت ، أساليب البحث العلمي - أدواته - طرقه الاحصائية ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة والنشر ، 2000 ، ص145 .
- 8_ حماد العبيدي ، منهج أعداد البحوث الجامعية ، بيروت ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، 1977 ، ص7
- 9_ حمد سليمان المشوخي ، تقنيات ومناهج البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2002، ص79
- 10_ ربحي مصطفى عليان ، أساليب البحث العلمي ، عمان ، دار صفا للنشر ، 2004 ، ص155
- 11_ سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط3 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص60 .

- 12_ عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، ط9 ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، 1985 ، ص 187
- 13_عابدين الشريف ، موضوعات وإشكاليات منهجية فى البحث الاعلامى ، بنغازى ، دار الكتب الوطنية ، 2010، ص278.
- 14_ عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، ط1 ، طرابلس، اللجنة الشعبية العامة للثقافة ، 2008، ص55 .
- 15_ عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، ط9 ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، 1985، ص160
- 16_عمار بوحوش ، وآخرون ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط2، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999، ص52.
- 17_عمر التومى الشيبانى ، مناهج البحث الاجتماعي ، ط3 ، منشورات جامعة طرابلس ، 1989 ، ص 48.
- 18_ عابدين الشريف ، خطة البحث الاعلامى : مفهومها واقسامها ، مجلة البحوث الاعلامية ، العدد 44 ، المطبعة الخضراء ، طرابلس ، 2008 ، ص20 .
- 19_عبد الناصر ابوزيد ، المراحل المنهجية لإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2005 ، ص 80 .
- 20_ فتحي اميمة ، دليل الطالب الجامعي فى كتابة البحوث العلمية ، بنغازى ، دار الكتب الوطنية ، 2014 ، ص 25
- 21_ فاروق يوسف يوسف ، قواعد المنهج العلمى ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1985 ، ص45 .
- 22_ محمد عبد الحميد ، البحث العلمي فى الدراسات الاعلامية ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 2004 ، ص204.
- 23_محمد عبد الفتاح ، البحث العلمى الدليل التطبيقي للباحثين ، عمان ، دار وائل ، 2002 ، ص55.
- 24_محمد نصر مهنا ، الوجيز فى مناهج البحوث السياسية والاعلامية ، ط2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999 ، ص 145.
- 25_ محمد منير حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعي ، ط2 ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1998 ، ص120 .
- 26_ محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 1998 ، ص144 .
- 27_ محى محمد سعد ، كيفية كتابة النابحات ، ط2 ، الاسكندرية ، المكتب العربى الحديث ، 2000 ، ص62
- 28_ نيفين عيدات ، البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط1، الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2005، ص63.